



واقع تأهيل ذوي الإعاقة الحركية في المراكز الفلسطينية: دراسة نوعية
The Reality of Rehabilitation of People with Motor Disabilities in Palestinian
Centers: Qualitative Study

مرام أبو كامل^{1*}، رشيد عرار²

Maram Abu Kamil^{1*}, Rashid Arar²

¹ كلية الدراسات العليا، جامعة فلسطين الأهلية، بيت لحم، فلسطين، ² قسم الخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والتربوية، جامعة فلسطين الأهلية، بيت لحم، فلسطين.

¹Faculty of Graduate Studies, Palestine Ahliya University, Bethlehem, Palestine, ²Department of Social Work, Faculty of Humanities and Education, Palestine Ahliya University, Bethlehem, Palestine.

تاريخ النشر: 2026/04/30

تاريخ القبول: 2025/10/29

تاريخ الإستلام: 2025/08/21

المستخلص: هدفت الدراسة التعرف إلى واقع تأهيل ذوي الإعاقة الحركية في مراكز التأهيل الفلسطينية، وباستخدام الأسلوب النوعي والمنهج الوصفي التفسيري، أجريت مجموعة من المقابلات المعمقة مع ستة أشخاص من ذوي الإعاقة الحركية المستفيدين من مراكز ومؤسسات التأهيل، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية وفقاً لمتغيرات الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والدخل، وسبب الإعاقة ونوعها، وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي للتأهيل في تحسين الحالة النفسية للمستفيدين، وإكسابهم العديد من المهارات في بيئة تشاركية مع أفراد يواجهون تحديات مماثلة مما يعزز تقبلهم للإعاقة والتأهيل، وبينت النتائج حاجة الفئة المستهدفة إلى تغطية تكاليف العلاج الطبيعي والوظيفي والأدوية، وتوفير أدوات مساندة مثل العكازات، وكراسي الحمام، الكراسي المتحركة المنزلية، والأجهزة التعويضية، وصيانة الأطراف الصناعية، وبينت المقابلات المعمقة وجود مجموعة من المشكلات تظهر خلال مرحلة التأهيل، هي: المشكلات المادية المتمثلة بالعديد من النفقات التي تشكل عبئاً كبيراً، والمشكلات الجسدية منها التعب والشعور بالألام بشكل مستمر، ومشكلات نفسية منها صعوبة التكيف مع الإعاقة، ومشكلات اجتماعية منها صعوبة المشاركة في الأنشطة، ومشكلات بيئية منها صعوبة استخدام وسائل النقل العامة، ومشكلات صحية مثل التقرحات ومشاكل في الدورة الدموية نتيجة لقلة الحركة، ومشكلات تعليمية منها عدم ملائمة بعض المؤسسات التعليمية لاحتياجاتهم، ومشكلات قانونية تتعلق بعدم تطبيق بعض القوانين التي تضمن حقوقهم، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات، من أبرزها: تفعيل القوانين الخاصة بحمايتهم، ودعم المراكز التأهيلية مالياً وتقنياً ومهنيًا، وتعزيز التنسيق بين الجهات ذات العلاقة لتحقيق فاعلية أكبر في تقديم الخدمات التأهيلية.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة الحركية، التأهيل المهني، التأهيل النفسي، التأهيل الاجتماعي، مراكز التأهيل الفلسطينية.

Abstract: The study aimed to identify the reality of rehabilitation of people with motor disabilities in Palestinian rehabilitation centers. Using the qualitative method and the descriptive-interpretive approach, a set of in-depth interviews were conducted with six people with motor disabilities, who were selected by intentional sampling according to the variables of gender, age, educational level, income, cause and type of disability. The results showed a positive impact of rehabilitation in improving the

psychological state of the beneficiaries and providing them with many skills. The results indicated the need of the target group to cover the costs of physical and occupational therapy and medications, and to provide support tools such as crutches, bathroom chairs, home wheelchairs, prosthetic devices, and maintenance of prosthetic limbs. The in-depth interviews revealed the presence of a group of problems that appear during the rehabilitation phase, namely: material problems represented by many expenses that constitute a large burden; physical problems including fatigue and constant pain; psychological problems including difficulty adapting to disability; social problems including difficulty participating in activities; environmental problems including difficulty using public transportation; and health problems such as ulcers and problems with blood circulation as a result of Due to the lack of mobility, educational problems, including the unsuitability of some educational institutions to their needs, and legal problems related to the failure to implement some laws that guarantee their rights, the study reached a number of recommendations, most notably: activating laws to protect them, and supporting rehabilitation centers financially, technically, and professionally.

Keywords: Motor Disability, Vocational Rehabilitation, Psychological Rehabilitation, Social Rehabilitation, Palestinian Rehabilitation Centers.

1 المقدمة

يعتبر الفرد محور التقدم والتطور لأي مجتمع من المجتمعات، وبشكل الأفراد: الموارد البشرية القادرة على التفكير والتميز للهبوض بمجتمعاتها، والأشخاص ذوي الإعاقة هم جزء لا يتجزأ من تلك الموارد البشرية، لهم دورهم ومكانتهم التي يقدرها كل منصف وعادل، وتُعد الإعاقة الحركية الأكثر شيوعاً بين الإعاقات، بسبب تعدد العوامل والأسباب التي تؤدي إلى حدوثها.

في فلسطين يعيش ذوو الإعاقة في ظل ظروف وأجواء صعبة كونهم جزء من شعب يزرع تحت الاحتلال قبل بضع وسبعون عاماً، دمه يُسفك وأطرافه تقطع، من عام النكبة (1948)، وعام النكسة (1967)، والانتفاضة الأولى (1987)، والانتفاضة الثانية عام (2000)، والحرب الأولى على غزة في معركة الفرقان عام (2008)، والحرب الثانية على غزة، في معركة حجارة السجّيل عام (2012)، والحرب الثالثة على غزة، في معركة العصف المأكول عام (2014)، والانتفاضة الثالثة في القدس عام (2015)، وفي الحرب الرابعة على غزة، في معركة صبيحة الفجر عام (2019)، وفي الحرب الخامسة على غزة، في معركة سيف القدس عام (2021)، وفي الحرب السابعة على غزة، في معركة الفجر الصادق عام (2022)، وفي عام (2023) حينما استيقظت نسائم فلسطين، وتحديداً بقعة غزة الوادعة على حرب جديدة للمرة الثامنة ليكرر الاحتلال ضرباته بمطرقته التي نسف بها المساجد والكنائس والمستشفيات والمدارس (كها، 2024).

وحصدت الأحداث المتتالية أرواح عشرات الآلاف من المواطنين، وبترت أطراف الأطفال والأطباء والمراسلين والصحفيين والمهندسين والمسعفين ورجال الأمن، والعمال والشيوخ والشباب والنساء فخلفت إعاقات معقدة لا حصر لها، النسبة الأكبر الإعاقات الحركية، وتصنف الإعاقة الحركية من حيث السبب إلى: الإعاقة الفطرية: وهي تلك التي تظهر وتلازم الفرد منذ ولادته أو بعدها بفترة وجيزة، وتكون مرتبطة بعوامل وراثية أو عوامل مرتبطة بمرحلة الولادة أو ما قبل الولادة، أما الإعاقة المكتسبة: فهي تلك التي تنجم عن تعرض الفرد للحوادث في البيئة التي يعيش فيها، بالإضافة إلى الإصابات والأمراض المختلفة (أبو رقيبة، 2024)، كما تصنف وفقاً لشدها أو درجتها إلى إعاقة حركية بسيطة، أو متوسطة، أو شديدة. وتصنف من حيث الزمن إلى الإعاقة المزمنة التي لا يمكن شفاؤها، والإعاقة الطارئة القابلة للشفاء (الهرشي، 2024)، كما تصنف حسب الموضع في الجسم إلى إعاقة تعود لإصابة في الهيكل العظمي، مثل: تشوه العظام، وإعاقة ناتجة عن إصابة بالعضلات، مثل: ضمور العضلات، وإعاقات ناتجة عن الإصابات الصحية مثل السرطانات

(إبراهيم، 2018)، أي توصف الإعاقة الحركية بعدم التجانس؛ لأنها متنوعة من حيث طبيعتها وأسبابها، فهي تترك تأثيرات جسدية ونفسية واجتماعية وتربوية ومهنية تتفاوت بشكل واسع، وهذا ما يستدعي تقديم خدمات التأهيل لهم.

وتقوم فلسفة التأهيل على ركن رئيس؛ هو الاهتمام بالإنسان أياً كان، فالفرد في المجتمع لا يمكنه العيش بمعزل عن أفراد المجتمع الآخرين، كونه يعيش في مجتمع إنساني يؤثر ويتأثر بمحيطه كفرد وعضو في هذا المجتمع، كما أن عملية التأهيل بحاجة إلى التخطيط والعمل المستمر والجاد والدعم الاجتماعي والمادي على كافة المستويات (المغيرة، 2024)، وتستند فلسفة التأهيل إلى مبدأ تقبل الفرد، بغض النظر عن أي قصور أو عجز، واحترام كرامته وحقوقه، كما أنها تهدف إلى تمكين الأفراد من أداء أدوارهم في المجتمع، وإحداث فرق إيجابي في حياة ذوي الإعاقة، فالتأهيل عملية متعددة الأبعاد، ومسؤولية مجتمعية شاملة، وليست حكراً على القطاع الطبي (الزارع وحيمور، 2017)، وتشمل هذه العملية أنواع عدة، كالآتي:

1. التأهيل الطبي: يركز على استعادة وتحسين الوظائف الجسدية من خلال العلاجات الطبية والتدخلات الجراحية والتمارين العلاجية، واستخدام الأجهزة المساعدة والأطراف الصناعية بما يتلاءم مع درجة ونوع الإعاقة. لتحقيق تحسين القدرة على الحركة (Smith, 2019, p. 150).
2. التأهيل النفسي: يسعى إلى تقديم الخدمات النفسية المهمة والتي تساهم في تكييف الفرد مع نفسه، ومع العالم المحيط به، ليتمكن من اتخاذ قرارات سليمة في علاقته مع هذا العالم (بن حلييس ودربال، 2023)، ويهدف إلى الوصول بالفرد لأقصى درجة ممكنة من درجات النمو والتكامل في شخصيته وتحقيق ذاته وتقبل إعاقته (إبراهيم، 2018).
3. التأهيل الاجتماعي: يتمثل في توفير الدعم الاجتماعي، وتعزيز مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، ويشمل برامج الدعم الأسري والمجتمعي (Williams, 2018, p. 135).
4. التأهيل الأكاديمي: يركز على تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة أكاديمياً وفقاً لقدراتهم العقلية ودرجة إعاقاتهم الجسدية، وتزويدهم بالمهارات الأكاديمية اللازمة التي تقوم على صقل حياتهم العملية (بن حلييس ودربال، 2023).
5. التأهيل الوظيفي: يهدف إلى صقل مهاراتهم الوظيفية والمهنية، لمساعدتهم في الحصول على عمل أو العودة إلى العمل، ويشتمل على التدريب المهني الاستشارات المهنية، وتوفير التعديلات اللازمة في بيئة العمل لتلبية احتياجات الأفراد من ذوي الإعاقة (Johnson, 2020, p. 98).
6. التأهيل المهني: يقوم على فكرة الانتقال بالأشخاص ذوي الإعاقة الحركية من فكرة الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على النفس، وتحقيق الذات وزيادة القدرات الشخصية والبدنية، وتحويله من عنصر مستهلك إلى عنصر منتج وفعال وقادر على الإسهام مجتمعياً، من خلال الأعداد والتدريب على مهنة ملائمة لبنينته الجسدية وقدراته وميوله واستعداده وتوفير فرص عمل كحق أساس من حقوقه الإنسانية (الهودلي، 2024).

المشكلات التي تواجه عملية التأهيل

تواجه عملية التأهيل العديد من المشكلات، وتشمل:

1. نقص التمويل: تعاني العديد من مراكز التأهيل من نقص التمويل اللازم لتوفير خدمات شاملة ومتخصصة، وهذا النقص يؤثر على جودة الخدمات المقدمة، ويحد من القدرة على تحديث المعدات والأدوات، والبرامج العلاجية (Smith, 2019).
2. قلة الوعي المجتمعي: يواجه ذوي الإعاقة تحديات في الحصول على الدعم المناسب بسبب نقص الوعي المجتمعي حول احتياجاتهم وحقوقهم، والذي قد يؤدي إلى تمييز اجتماعي، وصعوبات في الاندماج المجتمعي (Johnson, 2020).

3. نقص الكوادر المتخصصة: تعاني مراكز التأهيل من نقص في الكوادر المتخصصة والمؤهلة لتقديم الخدمات العلاجية والطبيعية والدعم النفسي والتدريب المهني، مما يؤثر على فاعلية البرامج التأهيلية ويحد من إمكانية تلبية احتياجات ذوي الإعاقة بشكل كامل (Brown, 2020).
4. العوائق البيئية: يمكن أن تشكل البيئة المادية عائقاً كبيراً أمام ذوي الإعاقة في الوصول إلى مراكز التأهيل والخدمات المختلفة. بالإضافة إلى ذلك فإن عدم توافر وسائل النقل الملائمة والمباني غير المهيأة يمكن أن يعيق وصول الأفراد إلى خدمات التأهيل الشامل (Williams, 2018).
5. القيود المادية والاجتماعية: يعاني الأفراد من ذوي الإعاقة قيوداً مادية واجتماعية تعيق حصولهم على الرعاية المناسبة، يمكن أن تشمل هذه القيود الفقر، ونقص الدعم الاجتماعي، والتمييز في أماكن العمل والتعليم (Johnson, 2020).

النظريات المفسرة

تطرق العديد من النظريات للتأهيل الشامل لذوي الإعاقة بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة؛ منها نظرية التمكن، فتعتمد على التدخل الإيجابي والاهتمام بزيادة شعور الفرد بالسرور والابتهاج، وتعزيز قدراته وتعظيمها، لتحسين جودة الحياة، فالتمكين مفهوم واسع، وله العديد من المرادفات كالتفويض، والتأهيل، والاستقلالية، والتدريب، والتملك (Perkins & Zimmerman, 1995) وقد عرّف فودة (2020، ص. 22) التمكن "بأنه تلك العملية التي يتم فيها حصول المهتمين على الفرص الملائمة لقدراتهم وإمكاناتهم في المشاركة والتأثير"، فعملية التمكن تحتاج إلى التخطيط والتنفيذ والمبادرة والتوجيه وصولاً إلى المخرجات المرجوة كالمشاركة في اتخاذ القرارات والآراء والأفكار، وتحفيز الدافعية وتعزيزها، وتقوية إيمانهم بأهمية العمل الذي يقومون به لجعلهم قادرين على التأثير في الآخرين ومشاركتهم المعلومات وامتلاك المعرفة، والاستقلالية والحرية (برني ومستورة، 2019).

أما نظرية العلاج المعرفي السلوكي، وهي إحدى طرق العلاج النفسي التي تدمج فنيات العلاج المعرفي وفنيات العلاج السلوكي، لمساعدة الأفراد على تطوير قدراتهم المعرفية وإعادة بناء أفكارهم، وممارسة السلوك الإيجابي، وتغيير في كيفية نظرتهم لذاتهم وللعالم والمستقبل (الشمراني، 2022).

في حين تنص نظرية التكيف على أن جميع الكائنات الحية تتعايش وتتكيف مع الصعوبات والاحاطار الطبيعية المحيطة لتستمر، تماماً كما الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية فهم بحاجة إلى مجموعة من الأساليب والإجراءات التي يتم تطبيقها لتسهيل دمجهم في المحيط، فالمحيط هو جميع ما يحيط بالفرد داخلياً وخارجياً، ويقصد بالمحيط الخارجي البيئة الاجتماعية، والطبيعية، وكل العوامل الفيزيائية المحيطة به، أما المحيط الداخلي المتعلق بالرضا الذاتي لذوي الإعاقة (جاد وسعيد، 2024)، ولتحقيق التكيف هناك مجموعة من الاحتياجات تطرق لها كل من الصباح وآخرون (2022)، تتمثل ب: الاحتياجات الأولية: كالاحتياجات الأساسية من غذاء ومسكن، والاحتياجات الشخصية كالنجاح وتقدير الذات والمحبة، والعوامل الفسيولوجية: وهي تلك العوامل التي يحملها الأشخاص ذوو الإعاقة في بنيتهم الجسدية من عوامل وراثية خلقوا بها أو حالات مرضية أو حوادث عارضة.

أما نظرية الذات لروجرز فتنتج إلى النظر في التوافق وعدم التوافق من خلال الذات، وترى بأن هناك علاقة إيجابية بين مفهوم الذات والتوافق النفسي الجيد لإدراك وتحقيق الصحة النفسية، فتقدير الذات يحدد ويؤثر على علاقة وتوافق الفرد بمحيطه وبالآخرين ومدى تقبله لهم، وذلك ينطبق على الأشخاص من ذوي الإعاقة، فتقدير الذات لهم يزيد من التوافق الذاتي والنفسي وبالتالي يحقق الصحة النفسية (إبراهيم، 2018)، وأظهر (روجرز) أن معايير التوافق الذاتي تمكن في أربع نقاط؛ وهي: الشعور بالحرية، والانفتاح على الخبرة، والثقة في المشاعر، وإشباع الحاجات الذاتية، ووفقاً لهذه النظرية فإن التوافق ينشأ عندما تكون الذات قادرة على مواجهة الواقع، سواءً كانت تلي الحاجات بشكل عام، أو تلبها وفقاً للحاجات الإنسانية (Dewi, 2022).

تعتبر هذه النظريات كافة حجر الزاوية في فهم الممارسات الاجتماعية والنفسية والمهنية التي تركز على تحسين جودة حياة الأفراد من ذوي الإعاقة، كما توفر هذه النظريات أساساً لفهم علاقات الأفراد مع بيئاتهم، وقد تحتاج هذه النظريات إلى تطوير لتستوعب التنوع الكبير في القيم والتوجهات والتعقيدات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المتزايدة.

1.1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تعد الإعاقة الحركية أحد التحديات التي تواجه الفرد والمجتمع على حد سواء، وقد تنوع أسباب الإعاقة، بحيث تشمل مجموعة من الظروف التي تؤثر على القدرة الحركية للفرد، ومن الممكن أن يواجه الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية تحديات وصعوبات في الوصول إلى الخدمات التأهيلية الضرورية، أو عدم توفرها بالجودة المطلوبة.

وفي فلسطين يعاني ذوو الإعاقة من صعوبات ومشكلات لا تزال قائمة أمامهم، وتعيق اندماجهم في المجتمع، ومن أهمها: وجود أعداد ضخمة من ذوي الإعاقة، وضعف إعداد مراكز التأهيل؛ الذي يؤثر بدوره سلباً على مستويات التأهيل والتوجيه، وقلة توفير فرص العمل الفردي والاجتماعي لهم.

ومن منطلق أنه لكل فرد الحق في التمتع بكرامته وإنسانيته، والإيمان بالأشخاص ذوي الإعاقة وقدراتهم الكامنة وإتاحة الفرصة لهم بإبداء رأيهم والمشاركة الفاعلة وتدعيم مواهبهم، بما يؤدي إلى تنميتها واستغلالها أفضل استغلال في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع، حالها كحال الموارد البشرية الأخرى. فمن الواجب على صناع القرار تلبية احتياجاتهم، في مختلف الجوانب الصحية، النفسية، والاقتصادية، والتعليمية، وبناء على ما سبق فإن الحافز وراء إجراء هذه الدراسة هو الكشف عن واقع تأهيل ذوي الإعاقة الحركية في المراكز الفلسطينية من خلال إجراء مجموعة من المقابلات المعمقة مع مجموعة متنوعة من المشاركين، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما الخدمات التي يحصل عليها الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية خلال تواجدهم بالمراكز التأهيلية؟
- السؤال الثاني: ما أبرز احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية اللازم توفرها داخل مركز التأهيل؟
- السؤال الثالث: ما التغيرات التي تحصل في حياة ذوي الإعاقة الحركية نتيجة لتوجههم لمركز التأهيل؟
- السؤال الرابع: ما أبرز المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة الحركية خلال مرحلة التأهيل؟
- السؤال الخامس: ما المقترحات التي يمكن أن تقلل من تلك المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة الحركية خلال مرحلة التأهيل؟

2.1 أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى الخدمات التي يحصل عليها الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية خلال تواجدهم بمركز التأهيل.
2. التحقق من أبرز احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية اللازم توفرها داخل مركز التأهيل.
3. معرفة التغيرات التي تحصل في حياة ذوي الإعاقة الحركية نتيجة لتوجههم لمركز التأهيل.
4. الوقوف على أبرز المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة الحركية خلال مرحلة التأهيل.
5. التعرف إلى المقترحات التي يمكن أن تقلل من الصعوبات والمعوقات التي تواجه ذوي الإعاقة الحركية خلال مرحلة التأهيل.

3.1 أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في التوعية بضرورة الاهتمام بالفئة المستهدفة، وإضافة إطار نظري تفسيري حول المشكلات والتحديات التي تواجه تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في فلسطين وكيفية التغلب عليها، بالإضافة لتقديم مجموعة من المقترحات للتغلب على تلك المشكلات والتحديات، ومن الناحية التطبيقية من المتوقع أن تكون هذه الدراسة من خلال نتائجها وتوصياتها عوناً للجهات المختصة المخططة لتأهيل الفئة المستهدفة في فهم أفضل للمشكلات والتحديات التي تواجه عملية تأهيلهم، مما يساعد أصحاب القرار في اتخاذ إجراءات فعالة لتحسين الخدمات المقدمة.

4.1 حدود الدراسة

الحدود البشرية: ذوو الإعاقة الحركية في مراكز التأهيل.
الحدود المكانية: مراكز تأهيل ذوي الإعاقة الحركية في محافظة بيت لحم.
الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفترة الواقعة بين شهر أيلول (2024) وشهر أيار (2025).
الحدود المفاهيمية: واقع تأهيل ذوي الإعاقة الحركية في المراكز الفلسطينية.
الحدود الإجرائية: تتحدد إجراءات الدراسة بالمنهجية ومجتمع الدراسة وعينته وأداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات وصدقها وثباتها، وطبيعة التحليل المستخدم في معالجة البيانات

5.1 مصطلحات الدراسة

التأهيل: التأهيل بمعناه الشمولي، يعني مساعدة الأفراد للعودة للحياة العامة منتجين بأقصى ما لديهم من طاقة من جميع النواحي البدنية، والعقلية، والنفسية، والمهنية، وكذلك يعني تطوير وتنمية قدرات الشخص المعاق لكي يكون مستقلاً ومنتجاً ومتكيفاً، ويشمل مفهوم التأهيل مساعدة الشخص على تخطي الآثار السلبية التي تخلفها الإعاقة والعجز، من آثار نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية (إخليل، 2017، ص 11)، ويمكن تعريف التأهيل إجرائياً مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة في محافظة في الحصول على أعلى درجة من الاستفادة من النواحي الجسدية والاجتماعية والنفسية والطبية والمهنية والاقتصادية؛ لكي يتمكن من مواصلة مسيرة حياته.

الإعاقة الحركية: هي الإعاقة الناتجة عن خلل وظيفي في الأعصاب أو العضلات أو العظام والمفاصل، والتي تؤدي إلى فقدان القدرة الحركية للجسم نتيجة البتر، وإصابات العمود الفقري، وضمور العضلات، وارتخائها وموتها، والروماتيزم (عبد القادر وأبو كرحومة، 2023، ص 129).

2 الدراسات السابقة

هدفت دراسة الكندري (2024) إلى رصد متطلبات التمكين الوظيفي لذوي الإعاقة، والتعرف إلى تأثير التمكين المهني على الأشخاص ذوي الإعاقة نفسياً، وتقديم تصور مقترح لتطبيق التمكين الوظيفي لذوي الإعاقة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى ضرورة دمج ذوي الإعاقة بالتعليم مع مراعاة عدة احتياجات لهم كالاحتياجات الصحية، والتعليمية، والتشريعية، والتأهيلية، والمؤسسية، والبشرية، والمهنية، هذا وتتدرج معوقات الدمج التعليمي ما بين الكتاب الجامعي، ومعوقات متعلقة بوسائل الإيضاح السمعية، ومعوقات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس، ونظام الاختبارات، وزيادة نسبة البطالة، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتطبيق التمكين الوظيفي لذوي الإعاقة.

وسعت دراسة المفتي ولفل (Almufti & Flifil 2023) إلى تقييم إسهامات مراكز التأهيل الحكومية في تحقيق الدمج المجتمعي للأشخاص من ذوي الإعاقة الحركية، وقد اعتمدت أسلوب المسح الشامل، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (151) من ذوي الإعاقة الحركية في مركز غزة لتأهيل ذوي الإعاقة في محافظات غزة، وأظهرت الدراسة أن

درجة مساهمة المراكز في تحسين الأنماط السلوكية السلبية كانت متوسطة، في حين كانت مساهمتها في تحسين الوضع الاجتماعي منخفضة، وتم تصنيف دعم المراكز في تمكين ذوي الإعاقة الحركية من معالجة قضاياهم، وتزويدهم بالمعارف والمهارات متوسطة، وحددت الدراسة المعوقات التي أعاققت قدرة المركز على تعزيز الدمج المجتمعي مع ارتفاع مستوى المخاطر المجتمعية.

وهدفت دراسة السيد والسورور (2022) إلى الكشف عن واقع الأجهزة والمعدات والعاملين في عملية التأهيل المهني لذوي الإعاقة الحركية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، اختبر (250) شخصا من ذوي الإعاقة في هذه المراكز بالطريقة العشوائية الطبقية، وبينت النتائج أن الخدمات التأهيلية المقدمة لذوي الإعاقة الحركية التي تقدمها المراكز كانت متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع الأبعاد: هيكلية المباني والبنية التحتية، وبرامج التأهيل المهني، والكوادر المتخصصة العاملة، والأجهزة والمعدات، وفقاً لمتغير الجنس، ونوع المركز.

وأجرى بوريد وآخرون (Borade, et al, 2021) دراسة هدفت إلى تحقيق الاستقلال الوظيفي وتحسين نوعية الحياة. استكشفت الدراسة التجارب الحية للبالغين من ذوي الإعاقة الحركية باستخدام الأجهزة المساعدة، وما إذا كانت هناك أي تغييرات حدثت بعد استخدام الأجهزة المساعدة. جمعت البيانات من خلال المقابلات مع عينة مكونة من (25) فرداً يعانون من إعاقات حركية، ولديهم خبرة في استخدام جهاز واحد أو أكثر لمدة لا تقل عن (12) شهراً، وتم تحليل النصوص باستخدام إجراء التحليل الموضوعي. وقد أظهرت النتائج خيبة أمل تجاه مقدمي الرعاية الصحية فيما يتعلق بالوصول إلى الأجهزة المساعدة. وأظهرت تكيفاً شخصياً واجتماعياً مع الأجهزة المساعدة. وكانت الحواجز المادية في الأماكن العامة أهم العوائق أمام استخدام الأجهزة المساعدة.

وهدفت دراسة باشا وآخرون (2022) التعرف إلى المشكلات التي تواجه مراكز التأهيل لذوي الإعاقة، وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (74) من المشرفين والعاملين في مراكز التأهيل، واحتوت أداة الدراسة على المحاور التالية: الجانب المالي، والجانب الإداري، والكادر البشري، والخطط والبرامج التأهيلية، والمبنى، والوسائل والتجهيزات، وبينت النتائج وجود مشكلات في جمع المحاور، ولكن بدرجات متفاوتة، وكانت أعلى درجة للجانب المالي، وأدنى درجة للجانب الإداري.

وسعت دراسة نومبسون (Thompson, 2020) إلى توضيح تجارب وتحديات التعليم التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة الحركية في نيوزيلندا، واستخدمت الدراسة منهجية نوعية من خلال إجراء مقابلات ومجموعات نقاش مع (40) طالباً، وأولياء أمورهم، ومعلمين في بيئات تعليمية متنوعة، أظهرت النتائج أن المشاركين أشاروا إلى قضايا، مثل: الوصول للمباني المدرسية، وتوفير التكنولوجيا المساعدة، والحاجة إلى تدريب متخصص للمعلمين. كما تؤثر ممارسات التعليم الشامل بشكل إيجابي على التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي.

هدفت دراسة أريكسون (Eriksson, 2019) إلى استكشاف التأثير النفسي والاجتماعي للإعاقة الحركية على المراهقين، وآليات التأقلم. استخدمت الدراسة منهجية طويلة الأمد تشمل مقابلات نوعية مع (30) مراهقاً على مدى عامين، وأظهرت النتائج أن الإعاقة الحركية غالباً ما تؤدي إلى العزلة الاجتماعية والضيق النفسي بين المراهقين، كما تساهم البيئات الأسرية الداعمة والعلاقات مع الأقران في التخفيف من هذه التحديات.

هدفت دراسة عبيدي وآخرون (Abdi, et al., 2016) التعرف إلى التحديات التي تواجه تقديم خدمات التأهيل للأشخاص ذوي الإعاقة، وتكونت عينة الدراسة من (21) فرداً من مقدمي خدمات التأهيل للأشخاص ذوي الإعاقة، وأسرتهم، والعاملين في منظمات غير حكومية، وأشخاص من أصحاب القرار في بناء السياسات، وتم جمع البيانات باستخدام مقابلات معمقة شبه مغلقة، وأسفرت النتائج عن وجود مجموعة من المشكلات التي تواجه عملية تقديم خدمات التأهيل لذوي الإعاقة، منها: قلة معرفة حول التأهيل، والاتجاهات السلبية نحو الإعاقة، وعدم كفاية الدعم

للأشخاص ذوي الإعاقة، ومشاكل فردية لمقدمي خدمات التأهيل، والمشكلات المتعلقة بإمكانية الوصول إلى الخدمات في مباني مراكز التأهيل، ومشكلات تتعلق بالتكاليف المادية للتأهيل.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة العربية والأجنبية مواضيع بحثية متباينة، منها رصد التمكين الوظيفي، وتقييم إسهامات مراكز التأهيل الحكومية في تحقيق الدمج المجتمعي، وتحقيق الاستقلال الوظيفي، وتحسين نوعية الحياة لذوي الإعاقة الحركية، والوقوف على المشكلات والتحديات التي تواجه مراكز التأهيل، وأخرى تناولت الكشف عن واقع الأجهزة والمعدات والعاملين في عملية التأهيل، أما من حيث المنهجية، فاستخدمت تلك الدراسات المنهج الوصفي، والمسح الشامل، والتحليل الموضوعي للنصوص التي جمعت من خلال المقابلات ومجموعات النقاش، وما يميز هذه الدراسة الحالية أنها حاولت وصف وتفسير واقع تأهيل ذوي الإعاقة الحركية في المراكز الفلسطينية من خلال إجراء مجموعة من المقابلات المعمقة مع أشخاص من ذوي الإعاقة الحركية المستفيدين من مراكز ومؤسسات التأهيل، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، باستخدام المنهج الوصفي التفسيري.

3 المنهجية / الطريقة والإجراءات

1.3 منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التفسيري، من خلال الأسلوب النوعي بتنفيذ مجموعة من المقابلات المعمقة.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية الملتحقين بمراكز التأهيل في محافظة بيت لحم، أما العينة فقد تم اختيار ستة أشخاص بطريقة قصدية، والجدول (1) يبين خصائص العينة.

الجدول 1: خصائص المبحوثين

رمز المبحوث	ف. غ	ن. ص	أ. ع	ن. ض	أ. س	ت. ص
العمر	30	38	19	35	44	22
الجنس	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	أنثى
مكان السكن	مدينة	قرية	مدينة	مخيم	مدينة	قرية
التعليم	بكالوريوس	ثانوي	تدريب مهني	إعدادي	إعدادي	دبلوم
الدخل	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
نوع الإعاقة	شلل رباعي	بتر أطراف سفلية	شلل دماغي	إصابات العمود الفقري	شلل نصفي أيمن	شلل دماغي رباعي
درجة الإعاقة	شديدة	شديدة	شديدة	متوسطة	شديدة	شديدة
سبب الإعاقة	إصابة عمل	إصابة خلال الانتفاضة عام 2002	نقص أوكسجين أثناء الولادة	خلقي	حادث	خطأ طبي خلال الولادة
تأمين صحي	لا يوجد	حكومي	لا يوجد	حكومي	حكومي	خاص، تأمين الاتحاد العام للمعاقين

يتضح من الجدول (1) التنوع في خصائص العينة، فمن حيث العمر تراوحت أعمار المشاركين بين (19-44) عامًا، أما من حيث مكان السكن، فقد توزعت العينة بين المدينة والقرية والمخيم، وهو ما يعزز من تمثيل العينة لبيئات اجتماعية متنوعة، وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي، فقد توزعت العينة بين التعليم الإعدادي، والثانوي، والتدريب المهني، وصولاً

إلى الدبلوم والبيكالوريوس، أما من حيث الوضع الاقتصادي، فقد صنّف جميع المشاركين دخلهم على أنه "متوسط"، ما قد يشير إلى تصور مشترك أو واقع اقتصادي متقارب بين أفراد العينة، ويُلاحظ تنوع ملحوظ في أنواع الإعاقة الحركية، حيث شملت حالات من الشلل الدماغي، والشلل النصفي، والشلل الرباعي، وبتير الأطراف، وإصابات العمود الفقري، بدرجات متفاوتة أغلبها "شديدة"، ما يعكس التّحدّيات التي تواجهها هذه الفئة، وتختلف أسباب الإعاقة بين الإصابة خلال العمل أو الإصابة خلال الانتفاضة، والحوادث، والأسباب الخلقية أو الطبية المرتبطة بفترة الولادة. أما فيما يتعلّق بالتأمين الصحي، فقد أظهرت البيانات وجود تفاوت بين المشاركين، فبعضهم لا يملكون تأميناً صحياً، وآخرون يتمتعون بتغطية حكومية أو خاصة، وهو ما يلقي الضوء على التفاوت في الوصول إلى الخدمات الصحية بين أفراد العينة.

3.3 أداة الدراسة:

استخدمت بطاقة مقابلة معمقة احتوت على خمسة أسئلة تدور حول حدود الدراسة الموضوعية، وجمعت البيانات المطلوبة من أفراد العينة بعد تسجيلها وتحليلها باستخدام تحليل المضمون النوعي، وهو أسلوب يهدف إلى الوصف المهني للمحتوى بطريقة علمية منظمة عبر تحديد موضوعات الدراسة وهدفها، بعيداً عن الانطباعات الذاتية، كما يهدف إلى رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة بطريقة نوعية من أجل التعرف إلى الظاهرة من حيث المضمون والمحتوى والوصول إلى النتائج، ويعتمد التحليل النوعي على التدقيق وعلى الملاحظة الصريحة والفهم الذاتي، واستغرق جمع المقابلات ما يقارب أربعة أسابيع، واستغرقت مدة المقابلة الواحدة مع كل مشارك (40-60) دقيقة، وتكونت الأداة من ثلاثة أقسام، هي:

1. القسم الأول: الأسئلة التمهيديّة.
2. القسم الثاني: أسئلة الدّراسة الرئيسيّة.
3. القسم الثالث: أسئلة ختامية.

4.3 صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدّراسة بالطرق الآتية:

- صدق المحكمين الخبراء، وهو أكثر طرق الصدق شيوعاً، حيث عُرضت أداة المقابلة على (9) من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية للتأكد من سلامة وكفاية الأسئلة ومدى مناسبتها للجانب المراد قياسه، وتم الأخذ بملاحظاتهم حسب تكرارها.
- الصدق الوصفي: يشير إلى درجة الدقة الوقائية التي تتحلّى بها تقارير الباحثين (أي ما تم عرضه من وقائع عن مجتمع الدراسة، إذ يحدث هناك بالفعل أن الباحث يعرض ما سمع وشاهد ولا شيء غير ذلك).
- الصدق التأويلي: يعنى الدقة في تمثيل المعاني للظواهر المدروسة كما يتصورها الباحثون أنفسهم، ومن أهم أساليب تحقيق الصدق التفسيري في البحث النوعي هو أسلوب المشاركة الاسترجاعية (Participant Feedback)، ويتضمن رجوع الباحث لمجتمع الدراسة للتحقق من موافقتهم على ما توصل إليه من تفسيرات.

4 عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة السؤال الأول: ما الخدمات التي يحصل عليها الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية خلال تواجدهم بالمراكز التأهيلية؟

أشار المشاركون بالدراسة إلى أن الغالبية العظمى من الأفراد يتلقون خدمات محدودة تتركز في جلسات العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي، بينما يحصل الأقلية منهم على خدمات إضافية مثل التأهيل النفسي والمهني، وبعض الخدمات الطبية الأخرى، حيث أن هذا التفاوت في تلقي الخدمات يعكس إشكالية واضحة في شمولية وتكاملية الخدمات التأهيلية

المقدمة، ويؤكد الحاجة إلى تطوير البرامج التأهيلية لتكون أكثر تكاملاً واستجابة للاحتياجات المتنوعة للأشخاص ذوي الإعاقة الحركية، ومن منظور نظرية التمكين، يتضح أن نقص الخدمات المتكاملة يعيق تحقيق الأهداف الأساسية للتمكين، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (Almufti & Flifil, 2023) التي بينت أن تمكين ذوي الإعاقة الحركية من معالجة قضاياهم، وتزويدهم بالمعارف والمهارات متوسطة، ودراسة السيد والسرور (2022) التي بينت أن مستوى الخدمات المقدمة كان متوسطاً، مع نقص في الأجهزة والكوادر المتخصصة، كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة باشا وآخرون (2022) التي كشفت عن وجود مشكلات تنظيمية ومالية وإدارية تحد من فاعلية مراكز التأهيل، وكما ورد في الشمراني (2022) طبقاً لنظرية العلاج المعرفي السلوكي، أن التأهيل النفسي يساهم في إعادة تشكيل الأفكار والمعتقدات السلبية التي قد ترافق تجربة الإعاقة مما يعزز التكيف والقبول، وغيبه يُعد قصوراً جوهرياً في الجوانب النفسية، وعليه، فإن محدودية الخدمات المقدمة تستلزم مراجعة شاملة للسياسات والبرامج التأهيلية لتشمل جميع الجوانب؛ الجسدية، والنفسية، والمهنية، والاجتماعية، بما يتماشى مع مبادئ نظرية الذات الإنسانية لروجرز التي تؤكد على احترام الفرد ككل وتوفير بيئة داعمة لتحقيق ذاته.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أبرز احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية اللازم توفرها داخل مركز التأهيل؟

تشير النتائج أن الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية يعانون من نقص واضح في تلبية مجموعة من الاحتياجات والمتطلبات التي تتعلق بالجوانب المادية، العلاجية، الحركية، الاقتصادية، والتنقل، وقد عبر المشاركون عن حاجتهم لتغطية تكاليف العلاج الطبيعي والوظيفي والأدوية، إضافة إلى توفير أدوات مساندة مثل العكازات، وكراسي الحمام، الكراسي المتحركة المنزلية، والأجهزة التعويضية، فضلاً عن صيانة الأطراف الصناعية، ما يشير إلى ضعف الاستجابة المؤسسية الرسمية لهذه الاحتياجات الأساسية، كما أكد المستجيبون على أهمية تهيئة البنية التحتية سواء داخل البيوت أو الأماكن العامة، كوجود المصاعد أو المنحدرات (رامبات)، لتسهيل الحركة، وتحقيق درجة أعلى من الاستقلالية والاعتماد على الذات، ومن جهة أخرى، برزت الحاجة الاقتصادية بشكل واضح، إذ أكد معظم المشاركين على ضرورة توفير فرص عمل أو مهنة تتناسب مع قدراتهم، بما يعزز تمكينهم اقتصادياً ويخفف من الاعتمادية على آخرين، وهو ما تؤكد عليه نظرية التمكين التي ركزت على ضرورة منح الأفراد القدرة والسيطرة على حياتهم من خلال تعزيز الاستقلال الاقتصادي والمهني، كما أن الحاجة لوسائل نقل آمنة تلائم طبيعة الإعاقة، تسلط الضوء على التحديات المرتبطة بالاندماج المجتمعي (جاد وسعيد، 2024)، وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الكندري (2024) التي أشارت إلى أهمية توفير متطلبات متعددة لتمكين ذوي الإعاقة وظيفياً، منها الصحية والتعليمية والمهنية، وكذلك دراسة باشا وآخرون (2022) التي سلطت الضوء على المشكلات المالية والإدارية التي تعيق جودة الخدمات المقدمة في مراكز التأهيل، وبناءً عليه، فإن تحليل هذه الاحتياجات يكشف عن فجوة واضحة بين ما هو متاح وما هو مطلوب، ويدعو إلى تدخل تكاملي متعدد المستويات يستند إلى تمكين الفرد وتكييف البيئة المحيطة، وتحفيز المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لتقديم خدمات شاملة ومتخصصة تضمن كرامة واستقلالية الأشخاص ذوي الإعاقة، وهو ما نصت عليه نظرية التكيف بأن الكائنات الحية مع الصعوبات والأخطار المحيطة لتستمر، ولتحقيق التكيف لا بد من توفر مجموعة من الاحتياجات، هي: الاحتياجات الأولية: كالاقتياجات الأساسية من غذاء ومسكن، والاحتياجات الشخصية كالنجاح وتقدير الذات والمحبة. والعوامل الفسيولوجية: وهي تلك العوامل التي يحملها الأشخاص ذوو الإعاقة في بنيتهم الجسدية من عوامل وراثية خلقوا بها أو حالات مرضية أو حوادث عارضة، ووفقاً لنظرية الذات فإن التوافق ينشأ عندما تكون الذات قادرة على مواجهة الواقع، سواء كانت تلبى الحاجات بشكل عام، أو تلبى وفقاً للحاجات الإنسانية (الصباح وآخرون، 2022).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما التغيرات التي تحصل في حياة ذوي الإعاقة الحركية نتيجة لتوجههم لمركز التأهيل؟

أشار المشاركون إلى أن توجيههم لمراكز التأهيل له أثر إيجابي على جوانب متعددة من حياتهم، فتواجههم في مراكز التأهيل، التي تضم أشخاصاً ذوي إعاقات مشابهة، كان له دور كبير في منحهم الأمل والإصرار على البدء أو الاستمرار في تلقي الخدمات، وإن وجود بيئة تشاركية مع أفراد يواجهون تحديات مماثلة يعزز تقبلهم للإعاقة والتأهيل، سواء كان في شكل الأطراف الصناعية أو الكراسي المتحركة، حيث أن هذه التجارب المشتركة تزيد من فرص التكيف مع الوضع الجديد، ويشعرون بالقبول والدعم. من جانب آخر، ساهمت برامج التأهيل النفسي والمهني في تعزيز ثقتهم بأنفسهم، مما ساعدهم على اكتساب مهارات جديدة، كما أسهم في تطوير استقلاليتهم واعتمادهم على الذات.

وبناءً على ما سبق فإن هذه النتائج تتماشى مع نظرية التمكين، التي تركز على تمكين الأفراد من تحقيق استقلالهم الذاتي (Perkins & Zimmerman, 1995)، وكذلك مع مفهوم العلاج المعرفي السلوكي الذي يهدف إلى تغيير الأنماط الفكرية السلبية والتفاعل بشكل إيجابي مع الواقع، وتطوير قدراتهم المعرفية وإعادة بناء أفكارهم، وممارسة السلوك الإيجابي، وتغيير في كيفية نظرهم لذاتهم وللعالم والمستقبل؛ يساعد في التغيير الإيجابي (الشمراني، 2022)، وهو ما وضحته نظرية الذات بان هناك علاقة إيجابية بين مفهوم الذات والتوافق النفسي الجيد لتحقيق الصحة النفسية (إبراهيم، 2018)، وتتفق هذه النتائج مع دراسة الكندري (2024) التي أظهرت أن التأهيل المهني والنفسي يمكن أن يعزز من نفسية الأفراد وقدرتهم على التكيف مع تحديات الحياة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما أبرز المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة الحركية خلال مرحلة التأهيل؟

أشار المشاركون إلى وجود مجموعة من المشكلات خلال مرحلة التأهيل، تتمثل في الآتي:

- مشكلات مادية: يعاني هؤلاء الأشخاص من تكاليف مرتفعة لجلسات العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي، بالإضافة إلى تكلفة الأطراف الصناعية والأجهزة المساعدة، وهو ما يشكل عبئاً مالياً ثقيلاً عليهم وعلى أسرهم، خاصة في غياب الجهات التي تتحمل هذه النفقات، مما يضطر بعضهم إلى عدم إتمام العلاج أو إهمال صيانة الأجهزة التعويضية بسبب ارتفاع التكاليف.
- مشكلات جسدية: فالتعب الناتج عن استخدام الأدوات المساعدة مثل الكرسي المتحرك والأطراف الصناعية يمثل تحدياً يومياً، إضافة إلى ما يرافق جلسات العلاج الطبيعي أو الوظيفي من آلام جسدية قد تضعف الحوافز للاستمرار في العلاج.
- مشكلات نفسية: للإعاقة الحركية آثار نفسية كبيرة على الأفراد؛ إذ يواجه بعضهم صعوبة في التكيف مع الإعاقة ويتطلب منهم الأمر وقتاً طويلاً لتقبل وضعهم الجديد، بالإضافة إلى مشكلة تقبل الأطراف الصناعية أو الأجهزة المساعدة التي قد يراها بعضهم مصدر إحراج أو عائق نفسي، ويضاف إلى ذلك معاناة كثير من ذوي الإعاقة من نظرات الشفقة والتمييز من الآخرين، مما يؤثر سلباً على ثقتهم بأنفسهم ويزيد من معاناتهم النفسية.
- مشكلات اجتماعية: تتمثل باعتقاد بعض الأفراد بعدم قدرتهم على الإنجاز، مما يساهم في شعورهم بالتمييز، وهذه النظرة قد تنعكس على فرصهم في سوق العمل، حيث يجد كثير منهم صعوبة في الحصول على وظيفة مناسبة، ويعود ذلك إلى عدم اهتمام أصحاب العمل بتشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة، وفي حال حصولهم على عمل، فإن البيئة العملية قد تكون غير مهيأة لهم أو تكون الأجور غير ملائمة، مما يدفعهم إلى ترك العمل في حال الحصول عليه، كما يواجه هؤلاء الأفراد حرماناً من المشاركة في بعض الأنشطة الاجتماعية نتيجة لصعوبة الوصول إلى الأماكن العامة التي غالباً ما تكون غير مهيأة لتلبية احتياجاتهم.
- مشكلات بيئية: تمثل وسائل النقل تحدياً كبيراً، حيث يفتقر الأشخاص ذوو الإعاقة الحركية إلى وسائل النقل العامة التي تتناسب مع احتياجاتهم، مما يحد من قدرتهم على التنقل بسهولة، كما أن تصميم الشوارع والأرصفة غير ملائم، مما يجعل التنقل في الأماكن العامة أكثر صعوبة بالنسبة لهم.

- مشكلات صحية: أكد الباحثون أنهم يواجهون صعوبة في الحصول على الخدمات الصحية المناسبة لهم، ويعتمد كثير منهم على مساعدة أسرهم للوصول إلى المراكز الصحية مما يشعرهم بأنهم يشكّلون عبئاً على الآخرين، وإضافة إلى ذلك يواجه هؤلاء الأفراد مشاكل صحية مرتبطة بالإعاقة مثل التقرحات ومشاكل في الدورة الدموية نتيجة لقلة الحركة.

- مشكلات تعليمية: يواجه هؤلاء الأشخاص صعوبات كبيرة في الوصول إلى المؤسسات التعليمية، فضلاً عن عدم وجود دعم أكاديمي كافٍ لهم، وعدم ملائمة بعض المؤسسات التعليمية للاحتياجات الخاصة لذوي الإعاقة الحركية مثل عدم توفر المصاعد أو الممرات الخاصة.

- مشكلات قانونية: على الصعيد القانوني، يواجه الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية تحديات تتعلق بعدم تطبيق القوانين التي تضمن حقوقهم، مثل قانون تخصيص (5%) من وظائف القطاع العام للأشخاص ذوي الإعاقة، مما يزيد من صعوبة حصولهم على فرص عمل ملائمة.

بالإضافة إلى هذه التحديات، أشار المشاركون إلى وجود مشكلات في بعض مراكز التأهيل، مثل: البنية التحتية غير الملائمة، ومراكز التأهيل التي تقع في أماكن بعيدة عن أماكن سكن الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية، مما يجعل الوصول إليها صعباً.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة باشا وآخرون (2022) التي بينت وجود مجموعة من المشاكل تواجه تأهيل ذوي الإعاقة في مقدمتها المشاكل المتعلقة بالجوانب المالية، كما تتفق مع نتائج دراسة (Thompson, 2020) التي بينت وجود مجموعة من المشاكل المتعلقة بالوصول إلى المباني، والحاجة إلى تدريب متخصص، وكذلك دراسة (Erikson, 2019) التي أظهرت أن الإعاقة الحركية غالباً ما تؤدي إلى العزلة الاجتماعية والضييق النفسي، وتتفق النتائج أيضاً مع نتائج دراسة (Abdi, et al., 2016) التي بينت وجود مجموعة من المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة الحركية خلال مرحلة التأهيل أبرزها عدم كفاية الدعم للأشخاص ذوي الإعاقة، ومشاكل فردية لمقدمي خدمات التأهيل، والمشكلات المتعلقة بإمكانية الوصول إلى الخدمات في مباني مراكز التأهيل، ومشكلات تتعلق بالتكاليف المادية للتأهيل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما المقترحات التي يمكن أن تقلل من تلك المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة الحركية خلال مرحلة التأهيل؟

أورد الباحثون مجموعة من الاقتراحات بناءً على المقابلات التي تم إجراؤها، وتشمل عدة جوانب مهمة لتحسين وضع هذه الفئة في المجتمع، وتم تصنيف تلك المقترحات في مجموعة من النقاط، كما يأتي:

1. يُعتبر تحسين البنية التحتية من أهم المقترحات التي يمكن أن تُسهم في تيسير حياة الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية، إذ يتطلب الأمر توفير وسائل نقل عام مناسبة، بالإضافة إلى تطوير المرافق العامة مثل الشوارع والأرصفة لتكون مهيأة لهم، وذلك من خلال إنشاء (رامبات) وممرات آمنة في الأماكن العامة.
2. العمل على زيادة الوعي المجتمعي بحقوق واحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية، لمساهمتهم في تقليل النظرة السلبية تجاه هذه الفئة، وفتح المزيد من الفرص الاجتماعية والعملية أمامهم.
3. برزت أهمية دعم الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في الحصول على خدمات التأهيل بمختلف جوانبه، وكذلك الأجهزة المساندة بشكل مجاني، وهو ما يساعدهم في تحسين جودة حياتهم والتفاعل بشكل أفضل مع المجتمع.
4. ينادي الباحثون بضرورة تطبيق قوانين وتشريعات تحمي حقوقهم، حيث يُعتبر إرساء هذه القوانين خطوة أساسية نحو تحقيق العدالة والمساواة، كما أن تضافر الجهود المجتمعية يعتبر من المحاور الأساسية التي تساهم في توفير احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، مما يخلق بيئة أكثر شمولية واندماجاً، وفي هذا السياق،
5. توفير مراكز للأطراف الصناعية والأجهزة المساندة بأسعار معقولة يُعد من الأبعاد الضرورية التي تساهم في تمكينهم من العيش باستقلالية أكبر.

6. يُنادي المشاركون بضرورة دعمهم اقتصاديًا من خلال توفير فرص عمل تتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم، مما يساهم في تحسين وضعهم الاجتماعي والاقتصادي.

5 التوصيات:

توصلت الدراسة بناءً على نتائجها إلى التوصيات الآتية:

1. زيادة الوعي المجتمعي بحقوق واحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية، من خلال عقد ندوات ومحاضرات للأفراد سواء بالمدارس أو الجامعات أو المؤسسات، وتوظيف وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق هذه الغاية.
2. سن قوانين جديدة لتمكين ذوي الإعاقة، وتفعيل القوانين الخاصة بحمايتهم.
3. العمل على تحسين البنى التحتية للمراكز، مثل: توفير وسائل النقل العام المناسبة لذوي الإعاقة الحركية، وتوفير (رامبات) وممرات آمنة لهم.
4. دعم وجود مراكز للأطراف الصناعية والأجهزة المساعدة ليتمكنوا من الحصول على الخدمات التأهيلية والأجهزة المساعدة بشكل مجاني، أو أسعار رمزية.
5. التنسيق بين الجهات المعنية في تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي لذوي الإعاقة الحركية لتحقيق فاعلية أكبر في تقديم الخدمات التأهيلية.
6. تقليل التكاليف المالية المرتبطة بتأهيل ذوي الإعاقة الحركية، وذلك من خلال توفير الدعم المالي للمراكز ماليًا وتقنيًا ومهنيًا.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، مؤيد. (2018). التوافق الزوجي وعلاقته بتقدير الذات لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي بيت لحم والخليل [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة القدس المفتوحة.
- أبو رقية، سهيلة. (2024). السلوك التكيفي للأطفال المعوقين حركياً من وجهة نظر فني العلاج الطبيعي بمركز زليتن للعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل. مجلة الاصاله، 4(9)، 295-317.
- إخليل، فراس. (2017). تقويم برامج وخدمات مراكز التأهيل المهني التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في فلسطين، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الخليل، فلسطين.
- باشا، تميم والأنسي، آسيا والهناري، براءة والعريقي، إسرائ. (2022). المشكلات التي تواجه مراكز تأهيل الأطفال ذوي الإعاقة في أمانة العاصمة. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، (13)، 77-110. <https://doi.org/10.53285/artsep.v1i13.819>
- برني، لطيفة ومستورة، ياسمين. (2019). التمكين كأسلوب لإدارة المواهب في المنظمة. مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، 7(2)، 218-240.
- بن حبيلس، شيماء ودربال، خلود. (2023). دور برامج تأهيل ذوي الإعاقة السمعية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل.
- جاد، لمياء وسعيد، بهاء الدين. (2024). زراعة الأطراف الصناعية الذكية في الجسد البشري. المجلة القانونية، 2(19)، 935-960. <https://doi.org/10.21608/jlaw.2024.341318>
- الزراع، نايف، وحيومور، عبد الهادي. (2017). تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. ط 6، دار الفكر.
- السيد، حسن، والسورور، نادية. (2022). واقع الأجهزة والمعدات المستخدمة في عملية التأهيل المهني لذوي الإعاقة الحركية من وجهة نظر العاملين في مراكز التأهيل لذوي الإعاقة في إقليم الوسط. مجلة كلية التربية (أسبوط)، 38(2)، 319-343.
- الشمراي، فهد. (2022). دور العلاج المعرفي السلوكي في تحسين نوعية الحياة لدى المعاقين، المجلة العربية للنشر العلمي، 47(47)، 566-577.
- الصباح، سهير، والبدوي، بشرى وعمران، محمد. (2022). الاحتراق النفسي لدى العاملين مع ذوي الإعاقة في فلسطين. مجلة كلية التربية (أسبوط)، 38(10)، 189-206.
- عبد القادر، أبو بكر، وأبو كرحومة، رحومة. (2023). بعض المشكلات النفسية والاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة الحركية التابعين لصندوق التضامن الاجتماعي بمدينة ترهونة. مجلة كلية التربية العلمية، (13)، 123-139. <https://doi.org/10.37376/fesj.vi13.3919>
- فودة، محمد. (2020). دراسة تحليلية لنظريات ونماذج العمل، مع جماعات الشباب في مجال التمكين الاجتماعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، 63(2)، 111-156. DOI: egjsw.2020.171633/10.21608
- كها، محمد. (2024). السابع من أكتوبر "بداية اللعنة". جسور الثقافية للنشر والتوزيع.
- الكندري، نايف. (2024). متطلبات تمكين ذوي الإعاقة وظيفياً بجامعة الكويت في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة: دراسة تحليلية. المجلة التربوية لتعليم الكبار، 6(2)، 52-96. <https://doi.org/10.21608/altc.2024.368878/>
- المغيرة، حمود. (2024). معوقات توظيف ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهة نظر العاملين بمؤسسة سعي لتأهيل وتوظيف ذوي الإعاقة بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، أسبوط، 40(5)، 1-42.
- الهريري، نور. (2024). الصعوبات التي تواجه المرأة ذات الإعاقة وعلاقتها بأساليب التكيف في محافظة بيت لحم. [اطروحة دكتوراة غير منشورة]، جامعة القدس.

الهودلي، خلود. (2024). واقع برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الذهنية وفق معايير مجلس الأطفال غير العاديين وعلاقته بمستوى التشغيل من وجهة نظر العاملين: بناء أنموذج مقترح لتطويره [رسالة دكتوراة غير منشورة]. الجامعة العربية الأمريكية فلسطين.

المراجع العربية المترجمة

- Ibrahim, M. (2018). Marital compatibility and its relationship to self-esteem among people with motor disabilities in the Bethlehem and Hebron Governorates [Unpublished Master's Thesis], Al-Quds Open University.
- Abu Raqiba, S. (2024). Adaptive behavior of children with motor disabilities from the perspective of physical therapy technicians at the Zliten Center for Physical Therapy and Rehabilitation. *Al-Asala Journal*, 4(9), 295-317.
- Ikhilil, F. (2017). Evaluation of programs and services at vocational rehabilitation centers affiliated with the Ministry of Social Affairs in Palestine [Unpublished Master's Thesis]. Hebron University-Palestine.
- Basha, T., Al-Ansi, A., Al-Hattari, B., & Al-Ariqi, I. (2022). Problems facing rehabilitation centers for children with disabilities in the capital. *Al-Adab Journal of Psychological and Educational Studies*, 1(13), 77-110.
- Burni, L., & Mastoura, Y. (2019). Empowerment as a method for managing talent in organizations. *Journal of Banking, Financial Economics, and Business Administration*, 7(2), 218-240.
- Ben Habiles, S., & Darbal, K. (2023). The Role of Rehabilitation Programs for People with Hearing Impairments in Developing Social Skills in Children [Unpublished Master's Thesis]. University of Mohamed Seddik Ben Yahia-Jijel.
- Jad, L., & Saeed, B. (2024). Implanting Smart Prosthetic Limbs in the Human Body. *Legal Journal*, 19(2), 935-960.
- Al-Zari, N., & Haimour, A. (2017). Rehabilitation of People with Special Needs. (6thed.). Dar Al-Fikr.
- Al-Sayed, H., & Al-Surur, N. (2022). The Reality of Devices and Equipment Used in Vocational Rehabilitation for People with Motor Disabilities from the Perspective of Workers in Rehabilitation Centers for People with Disabilities in the Central Region. *Journal of the Faculty of Education -Assiut*, 38(2), 319-343.
- Al-Shamrani, F. (2022). The Role of Cognitive Behavioral Therapy in Improving the Quality of Life of People with Disabilities, *Arab Journal of Scientific Publishing*, (47), 566-577.
- Al-Sabah, S., Al-Badawi, B., & Imran, M. (2022). Burnout among Workers with People with Disabilities in Palestine. *Journal of the Faculty of Education -Assiut*, 38(10), 189-206.
- Abdul Qader, A., & Abu Karhuma, R. (2023). Some Psychological and Social Problems of People with Motor Disabilities Affiliated with the Social Solidarity Fund in Tarhuna City. *Journal of the Faculty of Scientific Education*, (13), 123-139.
- Fouda, M. (2020). An Analytical Study of the Theories and Models of Work with Youth Groups in the Field of Social Empowerment, *Journal of Social Work*, 63(2), 111-156.
- Kabha, M. (2024). October 7th: "The Beginning of the Curse." Jusoor Cultural Publishing and Distribution.

- Al-Kandari, N. (2024). Requirements for the Functional Empowerment of People with Disabilities at Kuwait University in Light of the Requirements of the Fourth Industrial Revolution: An Analytical Study. *Educational Journal for Adult Education*, 6(2), 52-96.
- Al-Mughirah, H. (2024). Obstacles to the Employment of People with Mild Intellectual Disabilities from the Perspective of Employees at the Sa'i Foundation for the Rehabilitation and Employment of People with Disabilities in Riyadh. *Journal of the Faculty of Education- Assiut*, 40(5.2), 1-42.
- Al-Huraimi, N. (2024). Difficulties Facing Women with Disabilities and Their Relationship to Adaptation Methods in the Bethlehem Governorate [Unpublished doctoral dissertation]. Al-Quds University.
- Al-Hudali, K. (2024). The Reality of Vocational Rehabilitation Programs for People with Intellectual Disabilities According to the Standards of the Council for Exceptional Children and Its Relationship to the Level of Employment from the Employees' Perspective: Building a Proposed Model for Its Development [Unpublished doctoral dissertation]. Arab American University-Palestine.

المراجع الأجنبية

- Abdi, K., Arab, M., Khankeh, H. R., Kamali, M., Rashidian, A., Farahani, F. K., & Shemshadi, H. (2016). Challenges in providing rehabilitation services for people with disabilities in Iran: A qualitative study. *Journal of Advances in Medicine and Medical Research*, 13(4), 1-11.
- Al Mofti, A., & Filfil, G. (2023). Contributions of Government Rehabilitation Centers in Achieving Community Inclusion for Persons with Physical Disabilities. *The journal Future of Social Sciences*, 13(3), 89-114.
- Borade, N., Ingle, A., & Nagarkar, A. (2021). Lived experiences of people with mobility-related disability using assistive devices. *Disability and Rehabilitation: Assistive Technology*, 16(7), 730- 734 .
- Brown, A. (2020). *Psychological Support in Rehabilitation*. Wellness Publishing.
- Dewi, E. (2022). Online Writing Skill Teaching Strategy with a Model Based on Carl Rogers' Humanistic Learning Theory: A Case Study at Islamic Center Baiturrahman Vocational High School Semarang (Doctoral dissertation). Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim
- Eriksson, S. (2019). Psychosocial Impact of Mobility Disabilities on Adolescents in Sweden. *Burns*, (58)2
- Johnson, S. (2020). The Role of Physical Therapy in Mobility Rehabilitation in Canada. *Canadian Journal of Rehabilitation*, 15(3), 78- 91.
- Perkins, D., & Zimmerman, M. (1995). empowerment theory .research and application. *American Journal of Community Psychology*; 23(5), 569- 579.
- Smith, J. (2019). Rehabilitation Challenges for People with Mobility Disabilities in the USA. *Journal of Rehabilitation Research*, 7(2), 112-125.
- Thompson, E. (2020). "Educational Inclusion of Students with Mobility Disabilities in New Zealand".
- Williams, R. (2018). *Social Integration and Rehabilitation*. Academic Publishing.